



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن

إعداد

د/ نعمان محمود حامد حمادنه

مدير مخيم كشفي

«المجلد الثامن والثلاثون- العدد الرابع- جزء ثاني- أبريل ٢٠٢٢ م»

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص :

هدف البحث الى التعرف على دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانة تضمنت (٣٥) فقرة تم توزيعها على عينة البحث الكترونياً ، حيث ضمت العينة (١٨٠) قائد و قائدة من قادة الكشافة في مدارس وزارة التربية و التعليم في الاردن حيث ضمت (٧٢) قائد و(١٠٨) قائدة ، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها ، وتم استخدام المنهج الوصفي. وتوصلت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($05.0 \leq \alpha$) بين استجابات أفراد العينة من قادة الكشافة حول دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة يعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($05.0 \leq \alpha$) بين استجابات أفراد العينة من قادة الكشافة حول دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة يعزى لمتغير التأهيل الكشفي ومن توصيات الدراسة : أهمية قيام جماعة الكشافة بتضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي.

الكلمات المفتاحية: الكشافة ، قيم المواطنة ، قادة الكشافة

Abstract:

The role of scouts in consolidating the values of citizenship from the point of view of scout leaders in the schools of the Ministry of Education in Jordan

The aim of the research is to identify the role of scouts in consolidating the values of citizenship from the point of view of scout leaders in the schools of the Ministry of Education in Jordan. Scout leaders in the schools of the Ministry of Education in Jordan, which included (72) leaders and (108) leaders, after ensuring their validity and stability, and the descriptive approach was used. The results concluded that there were no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 5.0$) between the responses of the sample members of the Scout leaders about the role of scouts in consolidating the values of citizenship due to the variable gender and years of experience, and there were statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 05.0$) between the responses The sample members of the scouts leaders about the role of scouts in consolidating the values of citizenship is attributed to the scout qualification variable, and among the recommendations of the study: the importance of the scout group to include the values of citizenship in the scout curriculum.

Keywords: scouts, values of citizenship, scout leaders

مقدمة :

لا تقتصر التربية الروحية والتنشئة الاجتماعية في ضوء القيم الاجتماعية الإيجابية فقط على مؤسسات المجتمع الرسمية ، بل هي مسؤولية أفراد المجتمع كافة ، وخاصة أولئك الذين أخذوا على عاتقهم مهمة تعزيز القيم و روح المواطنة في نفوس الشباب ، لجعلهم صالحين وفاعلين في المجتمع، فبدأوا في تنظيم أنفسهم في جمعيات ومنظمات تقوم على أسس ومبادئ ، ووفاءً للعهد التي قطعوها و للقوانين التي أقروها يقومون بأفعال ترمي في مجملها إلى غرس المواطنة. ومن بينهم الكشافة وهي المنظمة التي تنشط في كل زمان ومكان وتسعى للإصلاح والبناء ، وتعزيز سمات المواطن الفاعل في المجتمع ، ولا تتوقع الثواب أو الشكر على ذلك.

تقوم الحركة الكشفية على تقديم أنشطتها وبرامجها التربوية والاجتماعية والعلمية بشكل يتوافق مع خصائص كل مرحلة عمرية لأعضاء الكشافة مما يساعد على بناء شخصية متوازنة للكشافة وتمكنه من تحسين نفسه وخدمة مجتمعه. ولتحقيق ذلك لا بد من تنمية روح المواطنة الصالحة والانتماء في نفوس الشباب وإثارة روح المنافسة الشريفة التي تعمل على تنمية المهارات والإبداع والمساعدة في تبادل الخبرات والتجارب بين الكشافة (الزيدي ، ١٩٩٨).

وتقوم الحركة الكشفية على تقديم أنشطتها وبرامجها التربوية والاجتماعية والعلمية بشكل يتوافق مع خصائص كل مرحلة عمرية للأعضاء الكشافين، بما يساعد على بناء الشخصية المتوازنة للكشاف ويمكنه من الارتقاء بنفسه وخدمة مجتمعه. ولتحقيق ذلك يجب تنمية روح المواطنة الصالحة والانتماء في نفوس الفتية وإثارة روح التنافس الشريف الذي يعمل على تنمية المهارات والإبداعات، والمساعدة على تبادل الخبرات والتجارب فيما بين أفراد الكشافة (الزايدي، ١٩٩٨)

وتعمل الكشافة في المقام الأول على تنمية المسؤولية الوطنية، وترزع في نفوس أعضائها الولاء والانتماء للوطن والوعي بالواقع السياسي للدولة، وتهتم بتعريف أعضائها بالمبادئ الأساسية والقوانين والمعتقدات بما يساعدهم على اختيار أفكارهم (ضحيك، ٢٠٠٤) وهي ذات فلسفة تربوية هادفة ومتكاملة ووسيلة من وسائل التربية والتعليم غير المدرسية، وتعتمد اعتماداً كلياً على فاعلية وجهد الفرد المتعلم في مواقف مرغوبة ومثيرة لميوله واهتماماته واحتياجاته، تتمثل في الألعاب الخلوية والرحلات والمعسكرات الكشفية والهويات العملية والعلمية المختارة، وتعمل على تنظيم وإدارة الأنشطة واتخاذ القرارات من خلال الأفراد، وتلك ممارسات تحرص عليها الفلسفات التربوية الحديثة (الكاشف، ١٩٨٨).

أن اكتساب الطلاب لقيم المواطنة وممارستها بشكل فعلي في الوقت الراهن من القضايا المهمة والملحة التي تفرض نفسها في ظل الاهتمام بقضايا الهوية الثقافية ، وكذلك الاهتمام بإصلاح منظومة التعليم في مصر ، بما يؤدي إلى تقدم المجتمع في ظل الأزمات الأخلاقية التي يعاني منها ، وغياب المواطنة عن مناهج التعليم الثانوي بصورة لا تؤدي إلى ممارسة حقيقية لقيم المواطنة (القاسم، ٢٠٠٦)

وتلعب المواطنة دورا محوريا في بناء المواطن الصالح وإعداده للتفاعل بإيجابيه مع المجتمع ، فالطالب لا بد أن يكون لديه الاحساس بالانتماء للمجتمع مما يدفعه إلى معرفة حقوقه وواجباته كما يدفعه إلى المشاركة الفعالة والعمل المنتج ، وكما تدفعه إلى تقبل الآخر من أجل المحافظة على الآخرين الموجودين في المجتمع بما يضمن للجميع العيش في سلامة وأمان وكرامة انسانية وحرية ، فالمواطنة لا تعنى فقط معرفة الحقوق والواجبات وإنما تشمل جوانب وجدانية أسمى تجعل الفرد يشعر بالالتزام تجاه مجتمعه بما يترتب على معرفته للحقوق والواجبات من مسؤوليات (الكندري والغازمي ، ٢٠١٣).

مشكلة البحث:

تؤدي الحركة الكشفية في الأردن دورًا بارزًا في تنمية قيم المواطنة فالكشافة تعتبر حركة عالمية تربوية مؤثرة تركز على القيم، وتساهم في تنمية قدرات الطلبة لتحقيق قدرًا فائقًا في قدراتهم البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية كأفراد مسئولين في مجتمعاتهم وكذلك تعزيز القيم لديهم ومن بين القيم التي تسعى الكشافة غرسها في نفوس الطلبة قيم المواطنة ، حيث لا تكتمل المواطنة مالم يصبحها حب الوطن. وخدمته وإنمائه وإعمارهم وتقديمه وحمايته. والشعور العميق بالانتماء إليه. ولا يتأتى هذا الشعور إلا بالتمتع بحقوق المواطنة. إن المواطنة سلوك وثقافة وهي حقوق وواجبات. واحترام متبادل بين المواطنين ، واعتراف بالتنوع في المجتمع . وتقاسم في القيم والعادات والتقاليد والهوية الجماعية في ظل فرص متكافئة في التعليم والعمل والمعاملة والمشاركة.

وقد وجد الباحث فارقًا في بين الطلبة الذين ينتمون إلى الحركة الكشفية والطلبة الآخرين الذين لم يلتحقوا بها من ناحية اكتساب قيم المواطنة، ولذا سعى البحث إلى محاولة الكشف والتعرف على النشاط الكشفي وأهميته في إكساب وترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة المنتمون إليه بجميع مدارس محافظة أربد بالأردن، ومدى تأثيره في شخصياتهم ولذلك تمحورت مشكلة البحث في السعي إلى تحديد قيم المواطنة المكتسبة لدى الطلبة من خلال المشاركة في البرامج والأنشطة الكشفية وعليه نطرح أسئلة البحث

السؤال الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات الاداء على دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير الجنس؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات الاداء على دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات الاداء على دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير المؤهل الكشفي؟

أهداف البحث :

هدفت الدراسة بصورة رئيسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، وهي :

١. التعرف علي دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في بالأردن.

٢. التعرف على الفروق حول دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس التعليم بالأردن تبعاً إلى متغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة ، المؤهل الكشفي).

أهمية البحث :

• الأهمية النظرية :

تسلط الضوء على دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة بمدارس التعليم بالأردن، نظراً لأهمية الأنشطة الكشفية التي تعد جانباً مهماً ومكماً في العملية التعليمية التعلمية، لأنها تعمل على بناء شخصية المتعلمين من الناحية الاجتماعية والجسمية والعقلية والثقافية . كما تساعد المتعلم على تنمية المسؤولية الوطنية، وتزرع في نفوس أعضائها الولاء والانتماء للوطن

يُعد هذا البحث من الأبحاث القليلة والنادرة التي تناولت دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس التعليم بالأردن

• الأهمية العملية :

١. معرفة النشاط الكشفي ودوره في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة.
٢. إلقاء الضوء على البرامج والأنشطة الكشفية ودورها الإيجابي في شخصية الطلبة .
٣. المشاركة في ايجاد بعض المحاور التي قد تفيد في رسم خطط العمل الكشفي المناسب لترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة
٤. معرفة مدى استفادة الشباب المتحفظون بالكشافة من تلك البرامج والأنشطة وتأثيرها على بناء شخصيته .

حدود الدراسة

الحد البشري : يتمثل في قادة الكشافة بمدارس التعليم بالأردن.

الحد المكاني : الأردن

الحد الزمني : يتمثل بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م

مصطلحات الدراسة :

- ١ - الكشافة : في اللغة : الكشف ؛ رفعك الشيء عما يُواريه ويغطيّه (لسان العرب)
- ٢ - الحركة الكشفية : هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة الكشفية (العلي، ١٩٩٣) .
- تعريف الحركة الكشفية إجرائياً : " أنها البرامج والأنشطة الكشفية التي تُقدمها وزارة التربية والتعليم بجميع مراحل التعليم بالأردن، ويُشرف عليها قادة كشفيون متخصصون ومؤهلون؛ وذلك بهدف ايجاد وتنمية الخبرات الشخصية والقدرات والمهارات الاجتماعية والفردية الإيجابية، وترسيخ قيم المواطنة لدى الكشاف بجميع مراحل التعليم "
- ٣- قيم المواطنة: تتمثل في الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع. فتتمى بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء . فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب. مستشعراً المسؤولية الملقاة على عاتقه للرفي بمجتمعه ووطنه. وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، لفهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي . واستشراقه لمستقبل وطنه (عقيل والجباري، ٢٠١٥).

تعريف قيم المواطنة إجرائياً: مجموعة القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعكس انتماء الطالب لوطنه ومحافظةه عليه ومدى وعيه بحقوقه وواجباته داخل مجتمعه وتقاس من خلال استجابات أفراد البحث على استبيان قيم المواطنة الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الأطار النظري :

الكشافة:

تعد الحركة الكشفية حركة تطوعية اختيارية ذات طابع تربوي عملي، حيث يمارس فيها المشاركون أنماطاً متعددة من النشاطات التربوية والاجتماعية والعلمية والرياضية بطرق مشوقة ومثيرة تتناسب مع خصائص المراحل العمرية للأعضاء المشاركين فيها. فهي حركة تربوية تطوعية غير سياسية، موجهة أساساً للفتية والشباب، وهي مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل والجنس أو العقيدة، وهذا يأتي وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة اللورد بادن بول (الشافعي، ٢٠٠٣).

وتقوم الحركة الكشفية على ثلاثة مبادئ رئيسة تمثل قوانينها ومعتقداتها الأساسية وهي:

- الواجب نحو الله والذي يتطلب الالتزام بمبادئ روحانية والقيام بواجباته الدينية.
- الواجب نحو الآخرين بحيث يكون الولاء للوطن مع تعزيز السلام والصدقة والتفاهم، والمشاركة في تنمية المجتمع مع التقدير والاحترام لكرامة الإنسان.
- الواجب نحو الذات، حيث يرتبط بواجبات الفرد نحو نفسه (اللبدي، ١٩٩٥).

الدور التربوي للحركة الكشفية:

الحركة الكشفية وسيلة تربوية تُعد الفتية والشباب إعداداً سليماً للحياة، وتدرجه تدريجاً صحيحاً كي يتحمل تبعات مستقبله، ففلسفتها تهدف إلى خلق مواطن صالح، وأصولها تركز على التعرف على مقومات المجتمع الناهض الذي تنتشر فيه، وبرامجها تتصل بالبيئة المحلية اتصالاً وثيقاً، وخطتها تتبع مراحل نمو الفتية والشباب وقدراتهم وإمكاناتهم الفكرية والبدنية، وأساليبها تتمشى مع رغباتهم وميولهم؛ لأنها مبنية على مشاهداتهم وفاعليتهم وجهودهم، وطرقها تستند إلى أصول التربية وعلم النفس والاجتماع.

وحركة الكشفية ترعاها منظمة دولية تضم شباب العالم تحت لوائها ، وتتادي بأخوة البشر ، وتعمل بالمبادئ الإنسانية في أرفع صورها ، فهي من جهة أسلوب تربوي قومي يعرف الفتى بواجباته نحو وطنه ويطلب منه الاستعداد لخدمته في كل وقت وتحت أي ظرف ، وهي من جهة أخرى وسيلة في التربية الاجتماعية ، ومن جهة ثالثة طريقة لتعارف نشء وشباب العالم بعضه البعض الآخر ، وأكبر مظاهر الحركة حث المرء على البساطة والقناعة والجدد ومساعدة الضعيف وخدمة الجماعة ، وطريقتها أن تضع الفتى في ظروف تدفعه لأن يتبسط في معاشه ويقنع ويتحمل الصعب ويعمل ويساعد غيره ، ويخدم الجماعة التي يعيش فيها برغبة وأمانة محققا العهد الذي أخذه على نفسه ، ومعتزًا بالثقة التي يضعها فيه قائده ، وهي في مظاهرها وأساليبها تشبه نظام تنشئة الفتية والشباب في الأمة العربية حيث يعود المربي ابنه على الاعتماد على النفس والحمية والكرم والشجاعة والإخاء ، والعطف على المسكين ، وإغاثة الملهوف ونصرة الضعيف ، والتربية الكشفية لا تعني مجرد اكتساب بعض المعارف أو المهارات ، ولكنها تتضمن تنمية القدرات العقلية (التعلم للمعرفة) ، وتنمية الاتجاهات (التعلم للإعداد للحياة) واكتساب المعارف والمهارات (التعلم للأداء) وفي حين يُعد (التعلم للمعرفة ، التعلم للإعداد للحياة) ركيزتين أساسيتين للحركة ، فإن اكتساب المعارف والمهارات (التعلم للأداء) يُعد وسيلة لا غاية ، والمحصلة النهائية تؤدي إلى التربية . هذا وتتميز الحركة الكشفية كحركة تربوية بما يلي :

- تهتم بتنشئة أعداد كبيرة من أبناء المجتمع الفقراء والأغنياء على حد سواء تنشئة تربوية متكاملة بدنيًا وروحيًا وعقليًا واجتماعيًا .
- تعتمد في الانتساب إليها على الرغبة المطلقة والدافعية الذاتية لمن يرغبون في الانتماء إليها .
- تعتمد في مبادئها وممارستها على عدة محاور رئيسية ترتبط ارتباطا مباشرا باحتياجات التنشئة الأساسية للإنسان ، سواء فيما يتعلق بالحاجة إلى الإيمان بالله تعالى والانتماء لوطن معين ولأمة معينة وللإنسانية جمعاء ، أو فيما يتعلق بالحاجة للحياة مع جماعة باعتباره اجتماعيا بطبعه ، أو فيما يتعلق ببيئة معينة يسعى لاكتشاف عناصرها ويحافظ عليها ويستثمرها ، كما يسعى لتطويرها وزيادة مواردها
- تعتمد في طريقتها بصفة أساسية على النواحي التطبيقية والعملية فهي ليست تربية نظرية ، ولكنها تربية من خلال الممارسة والعمل متخذة من أسلوب الاستكشاف ركيزة لها . تؤكد على تنمية الجوانب الإنسانية والتفاهم الدولي باعتبار أن الحركة الكشفية حركة إنسانية عربية عالمية (فرغلي ، ١٩٩٧ ، ٢٣-٢٨) .

أساليب الحركة الكشفية

الحركة الكشفية كنظام لها أساليب وتقاليد ومنهاج لتحقيق أهدافها بالأسلوب الذي يترجم تعريفها كحركة تربية تطوعية غير أساسية موجّهة للفتية والشباب ، ومفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفق المبادئ والطريقة التي تسهم في المحافظة على الفتية وتصل شخصياتهم ، وهذا ما تسعى الحركة لتطبيقه وتعليمه وتدريب الفتية على ممارسته من خلال دلالات ورموز الحركة الكشفية المتمثلة في الشعار والتحية والوعد والقانون والتي تتضح فيما يلي :

التحية الكشفية : للتحية مدلول يعمل به كل من ينضم للحركة الكشفية ، حيث نشير بالأصابع الوسطى الثلاث في اليد اليمنى إلى وعد الكشاف القيام بالواجب نحو الله ثم الوطن ، والعمل بقانون الكشافة الذي يتضمن مساعدة الآخرين ، كما أن وجود الأصبع الخنصر تحت السبابة يعنى طاعة الصغير للكبير وحنو الكبير على الصغير ، كما ترمز الحلقة الناتجة عن ذلك لدائرة التعاون والتعارف والتعليم المستمر والمتتابع بصفة دورية بين الكشافين

- **الشعار :** لكل مرحلة من مراحل الكشافة شعار يتناسب مع المرحلة السنية
 - **للشبل :** أبذل جهدي (المرحلة الأولى في الكشافة من ٨ - ١١)
 - **للكشاف :** كن مستعدا (المرحلة الوسطى في الكشافة من ١٢ - ١٧)
 - **للجوال :** الخدمة العامة (المرحلة الأخيرة في الكشافة من ١٨ فما فوق)
- ويذكر أن الاستمرارية تصبح مرحلة القيادة وشعارها القائد القدوة .

وعد الكشاف (القسم) : وهو عبارة عن عهد يأخذه الفتى على نفسه دون إكراه باعتباره ألتحق في الكشافة بإرادته متطوعا دون ضغط أو إجبار ، وينص وعد الكشاف أو القسم على العبارة الآتية : " أعد أن أبذل غاية جهدي وأن أقوم بواجبي نحو الله ثم الملك والوطن وأن أساعد الناس في جميع الظروف ، وأن اعمل بقانون الكشاف " .

• **قانون الكشاف :**

الكشاف (مخلص) الله ثم لوطنه ولوالديه ورؤسائه ومدرسيه ، الكشاف (صادق) القول وشرفه موثوق به ، الكشاف (نافع) معين ويسعى لمساعدة الآخرين ، الكشاف (صديق) للناس وأخ لكل كشاف ، الكشاف (مؤدب) حميد السجايا مهذب ، الكشاف (رفيق / محب) رفيق بالحيوان محب للنبات ، الكشاف (مطيع) لوالديه ولقائد فرقته وعريف طلعتة ، الكشاف (بشوش) مبتسم يقابل الشدائد بصدر رحب ، الكشاف (مقتصد) دون تبذير أو زيادة في الاستهلاك ، الكشاف (نظيف) في خلقه وقوله وعمله وفكره وعاداته ومظهره .

- **المبادئ الرئيسية للحركة الكشفية** : تعتمد الحركة الكشفية علي ثلاثة مبادئ تمثل قوانينها ومعتقداتها وهي : " الواجب نحو الله ، ثم الواجب نحو الذات ، الواجب نحو الآخرين " .
- **المناهج الكشفية** : هناك مناهج خاصة وفق المراحل السنية لكل مرحلة كشفية ، ولكن كافة المناهج لكافة المراحل الكشفية تتضمن مجالات وأبعادا دينية ووطنية ورياضية وكشفية ، واجتماعية وبيئية وعقلية وعلمية وصحية وبدنية ، تراعي خصائص واحتياجات النمو لكل مرحلة كشفية ، وعموماً فإن المناهج الكشفية تمثل مجموعة البرامج التي تسعى الحركة الكشفية بها لتربية الفرد (الفتي عضو الحركة الكشفية : شبل أو كشاف أو جوال أو قائد) من جميع النواحي ، والمناهج الكشفية في مجملها تهدف إلى : تربية الفرد تربية صحيحة من خلال نشاطات وبرامج في جميع المجالات الدينية والتربوية والمعرفية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية ... الخ ، إشباع روح الإبداع لدى الفرد ، العمل على ربط الفرد بمجتمعه وأسرته ، دعم روابط الصداقة بين الأفراد من خلال عمل المجموعات والعمل الجماعي التعاوني ، تعويد الكشاف على الأخلاق الحميدة من خلال السلوك الشخصي ، تنمية روح البحث والاكتشاف لدى الفرد، إكساب الفرد خبرات ومهارات ومعلومات جديدة، غرس قيم الانتماء والولاء لدى الأفراد نحو الوطن والقادة، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية (الشافعي، ٢٠٠٣).

المواطنة

يُعدّ مفهوم المواطنة مفهوماً غير واضح المعالم في كل الأحوال نظراً لتأثره بعدد من العوامل كعوامل الزمان والمكان والوضع السياسي والجهة التي تُعرفه، ويبدو أن عدم ثبات هذا المفهوم يعود إلى تعدد الزوايا والأغراض التي ينظر إليه من خلالها، فهناك زاوية قانونية تتعلق بنصوص قانونية، وأخرى ثقافية تتعلق بالعادات والتقاليد وأخرى سلوكية مرتبطة بالثقافة والقيم، ويراهم آخرون من خلال مدى الولاء للنظام السياسي أو للمذهب أو للطائفة. كذلك يأتي جزء من غموض هذا المفهوم وعدم ثباته من حقيقة ارتباطه مع عدد آخر من المفاهيم مثل الولاء والانتماء، والهوية اللغوية أو الدينية أو المذهبية، مع ذلك، يكاد مفهوم المواطنة يتصف بعدد من العناصر أو السمات المنفرد عليها في التشريعات الدستورية وفي القوانين وفي الأبحاث العلمية. ويأتي مفهوم المواطنة كمفهوم مركزي في ذلك إلى جانب قيم أخرى مثل الوفاء للوطن وصدق الانتماء بما يترتب ذلك من قيم ومن سلوك ومن واجبات إلى جانب الحقوق.

مفهوم المواطنة

المواطنة تعرف بأنها " مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الاحتكام للقانون والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه (مرتجي و الرنتيسي ، ٢٠١١)

وتعرفها (محمد ، ٢٠٠٩ ، ٥٣٥) بأنها "مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم ، فتجعله ايجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية ومسئولية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة جماعية وتطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة"

ويعرفها نيك Nick (2003) بأنها " كل السلوكيات المتعلقة بالحقوق والالتزامات والمسؤوليات وإحساس بالهوية وروابط اجتماعية "، كما عرفها كريك Crick (2004) " العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات من جميع الأفراد، والاحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع.

ووضع بعض الباحثين العرب معايير لمفهوم المواطنة بكونه البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن ضمن أطر نظامية ومن خلال الالتقاء على أرضية المصلحة الوطنية العامة، ويتم ذلك بناء على معطيات الفكر العالمي اليوم التي يروج لها في الساحات الفكرية والمنتديات الثقافية من خلال الأبعاد التالية (العامر، ٢٠١١).

١- الهوية.

٢- الانتماء.

٣- التعددية وقبول الآخر.

٤- الحرية والمشاركة السياسية.

والمواطنة ترتبط أيضاً بالحدود الجغرافية إلى حد كبير، فهي أساس الانتماء الذي أكد على "الوطنية" هوية للدولة الحديثة، وبالنظر للمواطنة التي ترتبط بتراب تحده حدود جغرافية. فكل من ينتمون إلى ذلك التراب مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات، كما تنظم العلاقة بينهم وبين نظامهم السياسي أو الاجتماعي وتخضع هذه العلاقة في معظم الأحيان إن لم يكن في أغلبها لمقاييس النفع والضرر (ناصر، ٢٠٠٣).

أهمية المواطنة

أن المواطنة هي مجموعة الخصائص والسمات التي تجعل الطلاب الذين يتسمون بها قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة وممارسة الاعتماد المتبادل ويتصفون بروح التطوع ، كما أن لديهم معارف ومهارات تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم في الحياة بأسلوب علمي ، بالإضافة إلى أنهم قادرين على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ قرارات حول قضايا عصرية وجدلية تواجه المجتمع. كما أنها هي الرابط القانوني والاجتماعي بين المواطنين والدولة ، ولذا فإن تحقيقها يستلزم إلى جانب الحقوق والحريات مسؤوليات والتزامات ، بعضها تفرضها الدولة وأخرى يقوم بها المواطن ومن المسؤوليات التي تفرضها الدولة دفع الضرائب ، الخدمة العسكرية وطاعة القوانين ، أما المسؤوليات التي يقوم بها المواطن فمنها النقد البناء ، والمشاركة في تحسين الحياة السياسية وغيرها (قاسم ، ٢٠٠٦).

أن تنمية قيم المواطنة تؤدي إلى تقدير شعور الفرد بالانتماء لمجتمعه ويتمثل ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته ولذا تتضمن التربية من أجل المواطنة تنمية شعور الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجاباً مع أفرادها بشكل يساهم في تكوين مواطنين صالحين (الخالدة، ٢٠١٣)، وتأتي أهمية المواطنة أيضاً من أنها شعور جمعي يربط بين أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة والاستعداد لبذل الجهد في سبيل بنائها والاستعداد للموت دفاعاً عنها ، كما أنها عملية متواصلة لتعميق الشعور بالواجب والانتماء للوطن والاعتزاز به ، وتتمثل أهميتها فيما يلي :

- تنمي الديمقراطية والمعارف المدنية .
- تساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع .
- تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار والتفاهم واحترام الحقوق والواجبات لدى الأفراد (المحروقي، ٢٠٠٨) .

أسس المواطنة وخصائصها :

وإذا كانت المواطنة تعنى الانتقال من مفهوم الشخص التابع إلى مفهوم الانسان المشارك في صنع الحياه المجتمعية ، وذلك على أساس أن المواطنة هي المشاركة في كل نواحي الحياه على أساس من العلم والحرية والمساواة وحقوق الانسان ، فالعدل هو الذي يحكم زمام العلم ، والعدل هو الذي يحقق المساواة ، وهو الذي يحقق الحرية ويحدد المسؤولية ، وعليه فإن للمواطنة أسس هي :

- المشاركة الفعالة في كل مجالات الحياة ، فالمشاركة في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية هي أساس المواطنة .
- قبول مبدأ الاختلاف (مذكور، ٢٠١٤).

ويؤكد كل من (مرتجي ، الرنتيسي ، ٢٠١١) أن من بين خصائص المواطنة أنها تتضمن ما يلي :

- معارف تساعد الطالب على تفهم التأثير المتبادل بينه وبين مجتمعه .
- مهارات تساعد الطالب على متابعة الأحداث واتخاذ القرار و إدارة الوقت بفاعلية .
- قيم واتجاهات تجعل الطالب يشعر بالمسئولية والولاء للوطن وممارسة السلوك الديمقراطي وترى تمام (٢٠١٢) أن للمواطنة خصائص مشتركة إلى حد كبير بين دول العالم منها :
- خصائص معرفية : تشمل على الوعي بحقوق الانسان وواجباته ومسئوليته .
- خصائص مهارية : وتضم أساليب المشاركة المجتمعية الفعالة .
- خصائص وجدانية : وتهتم بتقدير القيم الاساسية بالمجتمع مثل العدل والمساواه والحرية والانتماء والديمقراطية

مكونات المواطنة

للمواطنة مكونات وعناصر أساسية وهي :

- الانتماء : وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه ، يجعله يفتخر بالوطن ويحرص على الدفاع عنه
- الحقوق: يتضمن مفهوم المواطنة حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة ومنها (يحفظ له الدين - حفظ حقوقه الخاصة - توفير التعليم - تقديم الرعاية الصحية وغيرها)
- الواجبات : وتختلف حسب طبيعة كل مجتمع والفلسفة التي يقوم عليها ومنها (احترام النظام . عدم خيانة الوطن . الحفاظ على الممتلكات . الدفاع عن الوطن . المحافظة على المرافق العامة)
- المشاركة المجتمعية : يجب أن يكون المواطن مشاركا في الأعمال المجتمعية .
- القيم العامة : التي يجب أن يتحلى بها المواطن مثل الأمانة - الإخلاص - الصدق . الصبر (يونس، ٢٠١٣).

قيم المواطنة

لا بد أن نؤكد هنا أن مصطلح القيم دائما يشير إلى الإيجابية، فالقيم لا تكون سلبية، وبالتالي فإن القيم إما موجودة أو غير موجودة أو أنها تتوافر بنسب أو مفاهيم معينة، تختلف من وقت لآخر، ومن مكان لمكان، كما يختلف منظور هذه القيم بحسب اختلاف الظروف السياسية أو طبيعة الحياة الاجتماعية لهذا المجتمع أو ذلك.

وتتضمن القيم عنصر العمومية بمعنى أنها تخص مجموع الناس وليس فرداً بعينه، والاشترك يفهم على أساس أن كل أفراد المجتمع يتقاسمون القيم نفسها، ولكن هذا لا يعني أنهم يحملونها أو يؤمنون بها أو يطبقونها في سلوكياتهم بالدرجة والحدة نفسها، وإنما قد يكون هناك تفاوت فيما بين الأفراد والفئات والجماعات الاجتماعية في جعل القيم معياراً يوجه أفعالهم. وهذه العمومية وهذا الاشتراك والتفاوت المحتمل، يعود إلى التنشئة الاجتماعية بمفهومها الواسع، وإلى مدى فعالية مؤسسات التنشئة، وبخاصة الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام، وبعبارة أخرى نستطيع أن نقول أنه كلما كانت مؤسسات التنشئة فاعلة وقائمة بدورها إلا وعمت القيم جميع الأفراد وتقاسمها (Wirth, 2001)

ويذكر بأولا ولوبيز Paola & López (2017) أنه إذا تعلق الأمر بتعلم المواطنة، فهناك منظوران أساسيان الأول منظور "الجمهورية المدنية" والثاني منظور "الفردية". وأن الممارسات التعليمية قد تستفيد من عناصر كلا المنظورين. ومن الأهداف التعليمية التي ذكرها للمنظور الأول وهو الجمهورية المدنية: تعريف الأفراد بقيم المجتمع التي ينتمون إليها والتي يدينون بحقوقهم كمواطنين وتسمى بالقيم الوطنية، وبأدوارهم والتزاماتهم، وكذلك حقوقهم، بموجب شروط جنسيتهم، تنمية الشعور بالولاء والطاعة بين الأفراد للمجتمع الذي ينتمون إليه، ومن الأهداف التربوية للمنظور الثاني وهو الفردية: بتزويد الأفراد: بالمعرفة والمهارات التي تسمح لهم بممارسة حقوقهم كاملة، دون المساس باستقلالية الأفراد الآخرين، بالقدرة على التعبير عن آرائهم التي تصب في مصالحهم أو مصالح المجتمع ككل والدفاع عن حقوقهم كمواطنين

دراسات سابقة

دراسة الطاهر وحبي (٢٠٢٠). هدفت إلى التعرف عن دور الكشافة الإسلامية الجزائرية كواحدة من مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأفواج الكشفية التابعة للمحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالوادي، واستخدمت الدراسة استمارة، تضمنت 22 عبارة مقسمة على أربع محاور، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الكشافة الإسلامية الجزائرية جديرة بتربية الشباب وتوعيتهم بالانتماء إلى هوية تاريخية حضارية، تستمد قوتها من المبادئ المؤسسة للأمة الجزائرية: الإسلام والعروبة.

هدفت دراسة عبد السلام (٢٠٢٠) إلى تضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي الخليجي الموحد لمرحلة الجواله من وجهة نظر القادة الكشفيين بمكة المكرمة. تكونت عينة الدراسة (١٣٤ قائدا كشافيا) من القادة الكشفيين بمكة المكرمة. تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة. أظهرت النتائج ترتيب المكونات كالتالي: قيم الحقوق، قيم الواجبات، قيم الانتماء والولاء، وأخيرا قيم المسؤولية والشراكة المجتمعية. كما أكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha > 0,05$) في متوسط درجات جميع المكونات الأربعة حسب متغيرات الدراسة الثلاثة: المؤهل العلمي، المؤهل الكشفي، سنوات الخبرة في المجال الكشفي. من توصيات الدراسة: أهمية قيام جمعية الكشافة العربية السعودية بتضمين قيم المواطنة -التي خرجت بها هذه الدراسة- في المنهج الكشفي الخليجي الموحد لمرحلة الجواله.

وهدفت دراسة الزعبي (٢٠٢٠) إلي التعرف علي دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة في محافظة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من جميع قادة الكشافة في مديرتي تربية قسبة المفرق وتربية البادية الشمالية الغربية البالغ عددهم (١٥٠) قائداً وقائدة، واستخدمت الدراسة استبانة تكونت من ثلاث مجالات المجال الوطني والمجال الأخلاقي والمجال الصحي، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة تعزي لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل الكشفي.

دراسة عزابي(٢٠١٩). هدفت إلى التعرف علي دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب (دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسیدی عمران). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأفواج الكشفية التابعة لفوج محمد بوراس بسیدی عمران بولاية الوادي بالجزائر، واعتمدت الدراسة على استبانة لقياس قيم المواطنة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعزز قيم المواطنة لدى الشباب التي تشمل على (قيمة الانتماء للوطن- وقيمة الولاء للوطن وقادته- وقيمة حرية التعبير واحترام الحقوق - قيمة الالتزام بالمسؤولية تجاه الأعمال المنوطة به)

وهدفت دراسة فسكوفي Vescovi (2012) إلى تحليل كيفية انضمام الفتيات للحركة الكشفية الإرشادية في إيطاليا وتحقيق ذاتها في القرن العشرين، ومساواتها داخل المجتمع الإيطالي في كافة النواحي الثقافية، والسياسية، ففي بداية القرن العشرين كان للحركة النسائية الكشفية في إيطاليا عدد قليل من المنتسبات للحركة، وذلك بسبب بعض الأفكار المسبقة، والتقليدية حول تدريب الحرف والأنشطة في الهواء الطلق والتخيم والرياضة والانتماء إلى مجموعة من الشباب وعناصرها وتأثير ذلك على تعليم الفتيات خلال الحرب العالمية الثانية والسنوات التي تلت ذلك، وللتحقق من أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة لها، وأشارت الدراسة إلى أن تجديد الجماعات الكشفية الإيطالية جزء من جهود تحقيق المساواة بين الفتيات وتحقيق الذات، وقد اكتسبت بعدها فتيات الكشافة وعياً جديداً لحقوقها ودورها في المجتمع

دراسة المطوع (٢٠١٢) . هدفت إلى التعرف على دور أنشطة الكشافة في تنمية سماتي المسؤولية الاجتماعية و الثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض ، والكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية و الثقة بالنفس بين من يشاركون في أنشطة الكشافة ومن لا يشاركون فيها من طلاب المعاهد العلمية الثانوية وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن ، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المعاهد العلمية بالمرحلة الثانوية التابعة لجامعة الأمام بمدينة الرياض ، أما عن عينة الدراسة فقد تكونت من مجموعتين (٨٠) طالباً من الطلبة المشاركين في أنشطة الكشافة ، و (١٠٦) طالباً من غير المشاركين في أنشطة الكشافة ، وكانت أداة الدراسة الاستبانة ، وقد توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين و غير المشاركين في الأنشطة الكشفية في مقياس الثقة بالنفس و المسؤولية الاجتماعية ، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمحتوى البرامج والأنشطة الكشفية وإجراء الدراسات للكشف عن دور الأنشطة الكشفية في تنمية السمات الشخصية لدى طلاب المعاهد العلمية

وهدفت دراسة انتركتفت Interactive (2005) إلى التعرف على مدى تأثير الحركة الكشفية الإرشادية على أخلاقيات وقيم المنتسبين إليها حيث قام الباحث بعمل مقارنة بين الطلبة المنتسبين للحركة الكشفية وغير المنتسبين لها في المجتمع الأمريكي ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة " استبانة " على عينة الدراسة التي بلغت ٦٦ % من مجتمع الدراسة والذي بلغ (١٥٢٤) منتسباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلبة المنتسبين للحركة الكشفية، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الحركة الكشفية الإرشادية حسنت من أداء الطلبة في النواحي الأكاديمية وعلى وجه الخصوص المثل والأخلاقيات؛ لأن الحركة الكشفية تُثري العملية التعليمية وخاصة في النشاطات اللامنهجية، وتوصي الدراسة بضرورة الانخراط في الحركة الكشفية الإرشادية لأنها تقوم بتعزيز وتقوية المهارات وتبادل الخبرات المختلفة.

كما هدفت دراسة بلويز Blozis & others (2005) إلى التعرف علي أثر برنامج تنمية المواطنة والوعي الثقافي والشخصية الإيجابية ، ووضع مقترحات لتنمية المواطنة ، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في شمال ولاية (إلبنوي) ، واستخدمت الدراسة استبانة لتقييم مستوي المواطنة للطلبة وامتحان عملي عن الخدمة العامة وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف في الوعي الوطني ، وفي مشاركة الطلبة في خدمة المجتمع ، ومسئوليات المواطنة ، وأكدت الدراسة الحاجة إلى تنمية كفاية التنوع الثقافي ، واقرحت الدراسة لتنمية مهارات بناء المواطنة لدى الطلبة ثلاث مداخل وهي خدمة التعلم، والنمو الشخصي، وكفايات التنوع الثقافي، وأكدت نتائج الدراسة زيادة مشاركة الطلبة في خدمة المجتمع، والأنشطة المدرسية، وزيادة في فهم دورهم ومسئولياتهم كمواطنين، وتنمية الشعور نحو التنوع الثقافي

تعقيب على الدراسات السابقة

- أتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي . كما اتفقت في المستهدفين من الدراسة وهم المشاركين في الأنشطة الكشفية
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث الهدف فمنها ما تطرق إلى معرفة دور أنشطة الكشافة في تنمية سمي المسؤولية الاجتماعية و الثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض كدراسة المطوع (٢٠١٢)، ومنها ما سعى لمعرفة دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية القيم الدينية لدى الأفراد المنتمين إليها كدراسة رحالي(٢٠٠٨).
- واستفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة لكونها إضافات مهمة لإجراء البحث الحالي، إذ وضعت التصور العام لصياغة المتغيرات، وساعدت في تحديد المشكلة، وتحديد الأهداف، وتطوير مقياس البحث .

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي بوصفه المنهج الملائم للبحث.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من (٢٤٠٠) قائد و قائدة من القادة الكشفيين في جميع مراحل التعليم في وزارة التربية والتعليم بالأردن

أداة البحث

قام الباحث بإعداد استبانة قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم بالأردن من وجهة نظر قادة الكشافة ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة المطوع (٢٠١٢)، حيث تكونت الاستبانة الأولية من (٣٥) فقرة، وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي، إذ حددت خمسة مستويات وهي : (٥) أوافق بشدة ، (٤) أوافق ، (٣) محايد ، (٢) معارض ، (١) معارض بشدة.

النتائج ومناقشتها

السؤال الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير الجنس؟

للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير الجنس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى للجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة على درجات الاستبانة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس						
ذكر	72	4.19	.655	-0.772	179	.441
انثى	109	4.25	.481			

يلاحظ من الجدول (١) أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور بلغ (4.19) وبانحراف معياري ر(655)، أما لمجموعة الإناث فبلغ المتوسط الحسابي (4.25) وبانحراف معياري (481)، وبلغت قيمة الاختبار الاحصائي ت (-.772) بدرجات حرية (179) وبدلالة احصائية قيمتها (441). وهي غير دالة احصائياً. فبذلك يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى الجنس لاستبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي إدراك قادة النشاط الكشفي لدور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة لدي الطلبة باختلاف جنسهم ، مما يدل على أن جميع قادة النشاط الكشفي من الجنسين سواء ذكر أو أنثى يخضعون لواقع محدد ويعملون تحت إمكانيات مادية وفنية ومعنوية متشابهة إلى حد ما ووفق مبادئ الحركة الكشفية التي تنمي لدى الطلبة قيم الولاء والانتماء والمواطنة، وتختلف نتيجة الفرض الأول عن نتائج دراسة الزعبي (2020) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة ؟

للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير سنوات الخبرة على درجات الاستبانة

سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من ٥ سنوات	67	4.31	.055
من ٥ الى ١٠ سنوات	44	4.20	.091
اكثر من ١٠ سنوات	٧٠	٤,١٦	.٠٧٣

يتضح من الجدول ان الوسط الحسابي لسنوات (الخبرة على الفئة اقل من ٥ سنوات) يساوي (٤,٣١) بانحراف معياري (٠,٠٥٥)، والوسط الحسابي للفئة الثانية (من ٥ الى ١٠ سنوات) (٤,٢٠) بانحراف معياري (٠,٠٩١)، اما الوسط الحسابي للفئة الثالثة (اكثر من ١٠ سنوات) يساوي (٤,١٦) وانحراف معياري (٠,٠٧٣). فيتبين عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة ولاختبار دلالة الفروق تم اجراء تحليل التباين الاحادي (One way ANOVA) كما في الجدول (٣)

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدرجات افراد العينة على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن وفقا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، بين ٥ و ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.837	2	.418	1.358	.260
داخل المجموعات	54.820	178	.308		
الكلية	55.657	180			

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في درجات افراد العينة على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن وفقا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، بين ٥ و ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)

فقد بلغت قيمة (ف) (١,٣٥٨) بدلالة إحصائية مقدارها (٠,٢٦٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود أثر لسنوات الخبرة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي إدراك قادة النشاط الكشفي لدور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة لدي الطلبة باختلاف سنوات خبرتهم، مما يدل أن قادة النشاط الكشفي يتعاملون في إطار أنظمة وقوانين وتعليمات ونشرات النشاط الكشفي ذات مصدر واحد وهو وزارة التربية والتعليم، كما أنهم يخضعون لدورات تدريبية وتأهليه لمحتوى النشاط الكشفي، بالإضافة إلي أن خطط النشاط الكشفي موحدة لجميع المدارس، فلن يكون تأثير لعدد سنوات الخبرة لقادة النشاط الكشفي في تقديراتهم لدور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة للطلبة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة عبد السلام (٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي الخليجي الموحد لمرحلة الجواله من وجهة نظر القادة الكشفيين تعزى لمتغير سنوات الخبرة ، كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة الزعبي (٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير المؤهل الكشفي؟

للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير المؤهل الكشفي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تعزى المؤهل الكشفي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المؤهل الكشفي على درجات الاستبانة

المؤهل الكشفي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مساعد قائد وحدة	٨٧	٤,٢٨	٠,٠٤٨
قائد وحدة	١٦	٤,١٣	٠,١٧٠
مساعد قائد تدريب	٥٤	٤,٠٨	٠,٠٩٢
قائد تدريب	٢٤	٤,٤١	٠,٠٩٢

يتضح من الجدول ان الوسط الحسابي للمؤهل الكشفي (مساعد قائد وحدة) يساوي (٤,٢٨) بانحراف معياري (٠,٠٤٨)، والوسط الحسابي للفئة الثانية (قائد وحدة) (٤,١٣) بانحراف معياري (٠,١٧٠)، اما الوسط الحسابي للفئة الثالثة (مساعد قائد تدريب) يساوي (٤,٠٨) وانحراف معياري (٠,٠٩٢)، و الوسط الحسابي للفئة الرابعة (قائد تدريب) بلغت قيمته (٤,٤١) و انحراف معياري (٠,٠٩٢). فيتبين وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الاداء على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن تُعزى إلى متغير المؤهل الكشفي ولاختبار دلالة الفروق تم اجراء تحليل التباين الاحادي (One way ANOVA) كما في الجدول (٥)

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدرجات افراد العينة على استبانة دور الكشافة في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن وفقاً لمتغير المؤهل الكشفي (مساعد قائد وحدة، شارة خشبية، مساعد قائد تدريب ، قائد تدريب)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.450	3	.817	2.717	.046
داخل المجموعات	53.206	177	.301		
الكلي	55.657	180			

يتضح من الجدول (٥) ان قيمة (ف) (٢,٧١٧) بدلالة إحصائية مقدارها (٠,٠٤٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر للمؤهل الكشفي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر قادة الكشافة بمدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن وفقاً لمتغير المؤهل الكشفي (مساعد قائد وحدة، شارة خشبية، مساعد قائد تدريب، قائد تدريب)، ولمعرفة لصالح من تعزى الفروق، تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي/كريمير (LSD) كما يتضح من الجدول (٦):

الدلالة الاحصائية	متوسطات الفروق	الرتبة الكشفية	
.303	.154	خشبيه	مساعد قائد وحدة
.031	.206*	مساعد قائد تدريب	
.315	-.128-	قائد تدريب	
.303	-.154-	مساعد قائد وحده	قائد وحدة (شارة خشبية)
.739	.052	مساعد قائد تدريب	
.113	-.282-	قائد تدريب	
.031	-.206*	مساعد قائد وحده	مساعد قائد تدريب
.739	-.052-	خشبيه	
.014	-.334*	قائد تدريب	
.315	.128	مساعد قائد وحده	قائد تدريب
.113	.282	خشبيه	
.014	.334*	مساعد قائد تدريب	

يلاحظ من الجدول (٦) الاتي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من فئة القادة الكشفيين اللذين يحملون رتبة مساعد قائد وحدة و مساعد قائد التدريب و لصالح مساعد قائد الوحدة
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من فئة القادة الكشفيين اللذين يحملون رتبة مساعد قائد التدريب و قائد التدريب و لصالح قائد التدريب.

ويعزو الباحث نتيجة هذا الفرض إلي مدي وعي وإدراك قائد التدريب لدور الكشافة في ترسيخ قيم الولاء والانتماء والمواطنة لدي الطلبة ، وذلك بحرصه علي المحافظة علي تماسك الجماعة واستمرارها ووصولها إلي غاياتها وأهدافها، وحرصه أن تكون الجماعة معترفة بحقوق أعضائها وحقهم في المشاركة وتقويم كل نشاط تقوم به الجماعة، وتحقيق العدل بين أعضائها، وعمق فهمه لمبادئ الكشافة ، وحرصه على أن يعيش الطالب في جو اجتماعي صالح ويغرس في نفسه الولاء والأخلاص لجماعة الكشافة وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة عبد السلام (٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي الخليجي الموحد لمرحلة الجواله من وجهة نظر القادة الكشفيين تعزى لمتغير المؤهل الكشفي، كما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة الزعبي (٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة تعزى لمتغير المؤهل الكشفي.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي خلص إليها البحث ، تصاغ التوصيات الآتية:
- أهمية قيام جماعة الكشافة بتضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي
 - مشاركة الفرق الكشفية المدرسية في كافة المناسبات الدينية والوطنية
 - عقد الدورات واللقاءات والتدريبات والزيارات التبادلية بين الفرق الكشفية المجتمعية و المدرسية لتبادل الخبرات
 - توفير الحوافز المادية والمعنوية للطلبة الفاعلين في ممارسة النشاط الكشفي

المراجع

- ابن منظور (١٩٦١). لسان العرب، بيروت: المجلد ١٧
- تمام، شادية عبد الحليم (٢٠١٢).فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٣٠)، ١١٣-١٦٩
- الخالدة، تيسير محمد(٢٠١٣). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٠(٣)، ١١٦٠-١١٨٠.
- رحالى، صليحة (٢٠٠٨). القيم الدينية والسلوك المنضبط- الكشافة الإسلامية الجزائرية أنموذجاً، رسالة ماجستير. جامعة الحاج الخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
- الزايدي، سليمان عوض (١٩٩٨). مسابقة التفوق الكشفي .مكة المكرمة: وزارة المعارف. مطابع بهادر. السعودية.
- الزعيبي ، إبراهيم أحمد سلامة (٢٠٢٠). دور الحركة الكشفية في غرس القيم التربوية من وجهة نظر قادة الكشافة في محافظة المفرق، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، الأردن.
- الشافعي، جمال الدين (٢٠٠٣). تربية الخلاء والحركة الكشفية، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي
- ضحيك، محمد سلمان مسلم (٢٠٠٤). القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- الطاهر، النوي وحبي، عبد المالك (٢٠٢٠). دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر ، ٢(١) ، ٨٢ - ٩٨ .
- فرغلي، فوزى محمود (١٩٩٧). الدور التربوي للحركة الكشفية، القاهرة: المنظمة الكشفية العربية

- قاسم ، مصطفى محمد عبد الله (٢٠٠٦) . التعليم والمواطنة : واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية . القاهرة : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان .
- العامر، عثمان بن صالح (٢٠١١) . "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب السعودي دراسة استكشافية"، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحثة، المملكة العربية السعودية.
- عبد السلام، عبد الخالق جلال الدين (٢٠٢٠) . تضمين قيم المواطنة في المنهج الكشفي الخليجي الموحد لمرحلة الجواله من وجهة نظر القادة الكشفيين بمكة المكرمة، مجلة العلوم التربوية . ٢٨(٤)، ٢٨٩-٣٣٦.
- عزايي، سمية(٢٠١٩). دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية بفوج محمد بوراس بسيدي عمران). مجلة التمكين الاجتماعي. الجزائر . ٢(١)، ٢١١-٢٢٨.
- عقيل، عصمت والجيارى، حسن (٢٠١٥). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤)، ٦٤ - ٧٩.
- العلي، سعد (١٩٩٣) . "التربية الكشفية في دول الخليج العربية" مكتبة التربية الرياضية.
- الكاشف، عبد السلام الحسيني احمد (١٩٨٨) . الدور التربوي للحركة الكشفية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية. مصر .
- الكندري ، كلثوم محمد ابراهيم و العازمي ، مزنة سعد خالد (٢٠١٣) . قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (دراسة تحليلية) ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الخامس ، يناير ، ٣٧٢ - ٣٠٩ .
- المحروقي، ماجد بن ناصر (٢٠٠٨). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. المكتبة الالكترونية : أطفال الخليج لذوى الاحتياجات الخاصة، ١-١٨ .
- مذكور، على أحمد(٢٠١٤). التعليم وتأسيس المواطنة لدى الإنسان العربي، مجلة العلوم التربوية، الجزء الأول، يناير، ١-٤٦

المطوع ، محمد عبد الله (٢٠١٢). دور أنشطة الكشافة في تنمية سماتي المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض ، مجلة الإرشاد النفسي ، مصر ، (٣١) ، ١٨٩-٢٢٨.

محمد ، هناء عبد الله (٢٠٠٩) . واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية :دراسة تحليلية ،المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الأول) " التعليم وتحديات المستقبل"، جامعة سوهاج ، ٢٥ -٢٦ أبريل ، ٥٢٧ - ٥٨٣

مرتجي ، زكي رمزي و الرنتيسي ، محمود محمد (٢٠١١) . تقييم محتوى التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة ، (١٩) ، (٢) ، ١٦١ - ١٩٥ .

اللبيدي، واصف (١٩٩٥). الكفايات المهنية الضرورية لقادة الكشافة وقائدات المرشدات في مدارس مديرية عمان الاولى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الأردنية. الأردن.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٣) . المواطنة. عمان: مكتبة الرائد العلمية.

يونس، الشامي الأشهب(٢٠١٣). أنماط العلاقة بين النسق الاجتماعي والنسق التربوي ضمن خصوصية التربية على المواطنة، المجلة العربية لعلم الاجتماع، ٢٣(٤)، ٩٩-١١٧.

المراجع الأجنبية

- Blozis,.C, Scalise,.R, Waterman,.C& Wells,.M (2005). Building citizenships skills in student, **ERIC Illinois: ED466531**
- Crick , B (2004) . **Essays on Citizenship** , Castinum , Londen
- Interactive, H (2005). Values of Scouts. A Study of Ethics and Character, **Volunteer Outcomes Study**, (Pp3-36).
- Nick , S. (2003) . **Cultural Citizenship : Cosmopolitan Questions** . McGraw – Hill Education.UK
- Paola , B. & López , M. (2017) T- Kit 7 European Citizenship in youth work . **Council of Europe**. France .
- Vescovi, R (2012). The Development of the Female Scouting Movement: Evidence of Female Emancipation in Italy, **The International Journal of the History of Sport**, Vol 29, Iss 2.
- Wirth, Louis(1975). **Consensus and Mass Communication**. 3d ed. Chicago: University of Illinois Press.